عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

جنة

نقلت وكالات أنباء من الآخرة عن أرواح الأطفال الأبرياء الذين راحوا ضحية العملية الإرهابية في بغداد الجديدة أنهم ومنذ وصولهم الجنة قبل نحو أسبوعين وطوافهم فيها، لم يصادفوا أو يشاهدوا أيا من الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم في العراق خلال العامين الماضيين

كُره.. باء

أعرب السيد وزير الكهرباء عن استغرابه واستيائه الشديدين من تذمر المواطنين من وضع الكهرباء في البلد، مؤكدا أن هذا القطاع في العراق هو الأفضل على صعيد العالم حاليا حيث يحصل المواطنون على التيار الكهربائي من أربعة مصادر الأول الكهرباء الوطنية، الثاني مولدة المنطقة، الثالث المولدة المنزلية الشخصية، الرابع التجطيل من الشارع الآخر ، فماذا يريدون بعد

نشيد وطن

في ظل مسابقة وزارة الثقافة لتأليف النشيد الوطني الجديد كنت قدمت نصا مبنيا على النشيد الأسبق موطني ، ويبدو أنه رُفض، ويسعدني أن أقدم نصا آخر مبني على النشيد السابق وطنٌ مدّ ، وقد كتبته ليطابق الواقع ويقول مطلعه

وطن مد على الأفقِ جراحا

وارتدى ثوب المفاخيخ وشاحا

أغرقت أرض الفراتين دماً

طَططا طن

كل شبرٍ فيه لطمٌ وتواحا

فضائية الرافدين

بما أن هذا العمود يحظى بشعبية واسعة، مما يعني أن صوتي مسموع عندكم، فقد قررت، بعد الاتكال على الله وعلى أصواتكم طبعا أن أشارك في برنامج مسابقة مطرب الرافدين الذي تعرضه قناة آشور الفضائية، وأنا متأكد من الفوز لأنني واثق من أن صوتي يلقى عندكم قبولا أكبر مما تلقاه بعض الأصوات المشاركة في هذه المسابقة

تنويه لنا عودة إلى مطرب الرافدين في العدد القادم إذا ما صار شي

غزل إرهابي

حبيبتي لحبك في قلبي ثلاثة جبال جبل من الشوق، وجبل من اللهفة، وجبل ألقيك من قمته إذا فكرت في هجراني

حبيبتي إحذري من خياناتي، لأنني عندها سأرسل صواريخ حبي لتدمر قواعد قلبك

عاجل انفجار هائل في قلبي، وحبك يتبنى مسؤولية العملية

عقوبة

حكم قاض في بريطانيا على شخص أقدم، في ساعة غضب، على قطع رأس ببغاء كان يملكها بالسجن ثمانية أشهر ونصف مع منعه من اقتناء أي حيوان مدى الحياة

وعبّر القاضي خلال تلاوته الحكم عن تأثره لعذاب الطائر، فيما أقر المذنب أمام الصحفيين أنه يستحق الموت لما أقدم عليه

تنتظرون مني الآن تعليقا إن أول ما تبادر إلى ذهني وسيتبادر إلى ذهنكم عند قراءة الخبر هو المقارنة مع ما يحدث عندنا، لذلك وبسبب المرارة التي أشعر بها لا أستطيع التعليق

أقاليم

شهد العراق الأسبوع الماضي حدثا أغرب من الخيال، فقد حذرت بعض الجهات أهالي البصرة من تناول الرقي القادم من الموصل لأنه مسموم

ولم يُعرف ما إذا كان التسميم مقصودا وبفعل فاعل أم أنه بسبب أوبئة المزروعات، لكنني أخشى أن يمتنع أهل الموصل بدورهم عن تناول تمر البصرة، ويصدر تحذير لأهل تكريت من تناول طرشي النجف، ولأهل كربلاء من تناول برتقال ديالى، وعندها عاوين في الأخبار الفوكه والخضروات العراقية تطالب بالفدرالية واستقلالية الأقاليم

وعجيب عراق غريب هوسة

علينا أن نفكر كعراقيين قبل تفكيرنا بانتمائنا الديني أو القومي

متابعة: بهرا

في العراق اليوم تعقد الندوات والمؤتمرات، هنا وهناك، والهدف دائماً هو الدستور، الكل يريد إغناء التجربة ويحاول إيصال صوته كما يحاول تثبيت مطالبه، لكي يضمن له موقعاً في دستور الغد العراقي

وخلال ندوته الشهرية لممثلي الطوائف المسيحية والايزيدية والصابئية، أكد المهندس عبد الله النوفلي رئيس ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الاخرى على أهمية أن يكون واضحاً للجميع انهم عراقيون، لا سيد بينهم وأنهم متساوون في الحقوق وعليهم نفس الواجبات والأفضلية فيهم للأكفاء والأكثر نشاطاً وهمّة ولمن يعطي الأكثر، لا لمن يحتل المنصب الأعلى، ليفهم الجميع أن المنصب هو لخدمة أبناء الشعب وكل ما زاد علوه يتوجب على شاغله أن يقدم أكثر خدمة لأخوته مضيفاً أن الدستور هو دستور العراق، أي أنه ليس دستوراً للمسلمين دون سواهم، ولا للمسيحيين أو غيرهم من أديان العراق، بل هو دستورهم جميعاً، كما ان الدستور ليس للعرب دون الأكراد ولا للأكراد دون التركمان أو غيرهم من قوميات العراق، بل هو دستور كل القوميات في العراق

إذاً ليكن هدف هذا الدستور التركيز على المواطنة العراقية أي عراقية أبناء العراق، دستور كل العراقيين وليس دستور الأكثرية أو الأقلية، وأن يراعي الجميع ولا يظلم أحداً، لأنهم جميعاً أخوة وبهم معاً يتكون كيان العراق وهم وحدهم يستدون بعضهم البعض في السراء والضراء، والأجنبي مهما طال مقامه، ذاهب لا محالة، والوطن يبقى لأبنائه، يبقى العراق للعراقيين، لذلك يجب أن نتكاتف ونشد من أزر بعضنا البعض لكي نكون أقوياء في بلد قوي، ومتحابين في بلد المحبة وعادلين في بلد العدالة الأول في التاريخ خاصة انه بلد حمورابي، المشرع الأول في العالم، فكم يحملنا هذا المسؤولية لننجز تشريعاً نموذجياً ومتميزاً يليق بأحفاد ذلك المشرع الأول

لذلك يجب أن نفكر جميعاً كعراقيين قبل تفكيرنا بإنتمائنا الديني ونفكر كعراقيين قبل ان نفكر بإنتمائنا القومي عربي، كردي، كلدوآشوري، تركماني، و، وعندما نفكر هكذا سنفوز جميعاً بالعراق وسنكون حقاً أبناء بررة لهذا البلد ونستطيع إعلاء شأنه ولا يكون هناك أكثرية أو أقلية

فكلنا سنكون معاً، وسننتصر أحدنا للآخر، وسنكون نحن الضمانة لهذا البلد وتلقائياً سيتم فرز المسيء لأنه سيعزف لحناً مختلفاً نشازاً وسيكون خارج الجوقة، وسيكون كالزوان يجب أن يقلع ويلقى في النار

وأختتم المهندس عبد الله النوفلي الندوة الشهرية قائلاً عندما نفكر هكذا فإننا سنؤسس العراق الجديد، عراق ما بعد الظلم، عراق ما بعد الدمار، عراقاً ينتقل من النزف المستمر إلى حقن الدماء، ومن الدمار إلى الإزدهار والبناء، ومن إنعدام الأمن إلى الطمأنينة، يعيش العربي إلى جانب الكردي ومعهم الكلدوآشوري أو التركماني وجميع فئات المجتمع، يعيشون كمجموعة واحدة متراصة، كما يعيش المسلم مع المسيحي والايزيدي والصابئي المندائي أخوة أحياء في الله الواحد الأحد

المفلسون وحصاد الخيبة

أبو حيدر المولى/ بغداد

التحول الأخير في العمليات الإرهابية، والذي طال بعض الدبلوماسيين العرب وأدى في واحدة منها إلى مقتل السفير المصري في العراق إيهاب شريف ، وجرح السفير البحريني يدل دلالة واضحة لا لبس فيها على إفلاس وتخبط الزمر الضالة فهذا السلوك لا يندرج تحت أي معيار أو مسمى من المعايير والمسميات التي غالباً ما تستند إليها حركات المقاومة عند الشعوب أو تتعكز وتتكئ عليها بعض مجاميع المعارضة

ومع علمنا إن زمر التخريب هذه لا تمتلك أجندة سياسية أو وطنية، أو ايديولوجيات واضحة إلا ما يصب في مطامعها ومصالحها الإنتهازية وينسجم مع منافعها وامتيازاتها التي خسرتها بسقوط الصنم، وتحاول إسترجاعها ولو أدى ذلك إلى خراب ودمار العراق بمن فيه، ولذا فهي لا تعرف سوى أدوات الخراب والدمار في محاولة لإفشال عملية التغيير والمشروع الديمقراطي والعودة بالبلاد إلى عهود التسلط والطغيان، متجردة من جميع المثل والقيم الإخلاقية والإنسانية

إن الضربات الموجعة التي تلقتها زمر الإرهاب على أيدي القوات العراقية الباسلة بتشكيلاتها الجديدة من حرس وطني وشرطة ومغاوير، وخاصة عمليات المداهمة والمباغتة لإوكار الفساد والتخريب، وكذلك النجاحات السياسية المعززة بإصرار وعزيمة الشعب العراقي بكافة قواه الوطنية وحركاته السياسية على مواصلة السير بالعملية الدستورية التغييرية إلى الحد الذي تعيد فيه الثقة والإطمئنان للمواطن البسيط بقيادته الوطنية وبضرورة وحتمية التغيير الديمقراطي، إضافة لما حققته السياسة الخارجية للحكومة المنتخبة من نجاحات على المستوى الإقليمي والدولي وبوجه خاص في مؤتمر بروكسل واتفاق أكثر من ثمانين دولة على ضرورة الوقوف مع العراق بإعتباره يمثل خط المواجهة مع الإرهاب دفاعاً عن العالم المتحضر ونيابة عن الشعوب المتحررة بأسرها مما استوجب مساهمة جميع الدول في مساندة العراق وتقديم الدعم المادي واللوجستي للقضاء على الزمر الإرهابية، كما أكدت الدول المجتمعة في بروكسل على المساهمة الفعّالة في إعادة بنائه، وقررت كذلك إعادة التمثيل الدبلوماسي مع العراق وإرسال سفرائها وبعثاتها على أعلى المستويات الدبلوماسية يضاف إلى ما تقدم تراجع بعض القوى الدينية والسياسية المقاطعة للعملية الدستورية عن مواقفها، وإندماجها بالعمل الوطني وافتائها بوجوب خوض العملية السياسية القادمة بكل تفاصيلها، وهذا بحد ذاته يمثل إنعطافة كبيرة ويؤكد نجاح التجربة الريادية ومضيا قدماً نحو البناء الكامل لعراق جديد مزدهر

إن قراءة واعية متبصرة للمشهد العراقي تبشر بصحوة وتفهم الجميع لضرورات التغيير المطلوب التي ستتعزز باتجاز الدستور وخوض الانتخابات القادمة مما يدلل على أن الحكومة العراقية الحالية قد أثبتت قدرتها على تخطي العراقيل والمعوقات التي وضعت في طريقها، وإنها مصرة على المضي بالعملية السياسية حتى قيام الدولة العراقية الجديدة بنظامها الديمقراطي وشعبها الحر الموحد

هذه الأسباب هي منجزات أثارت سعار الزمر الإرهابية، وأدخلت اليأس والقنوط في نفوس شراذمها وجعلتها تتخبط خبط عشواء فبعدما يئست من خيبة جرائمها التي استهدفت البنية الإقتصادية للبلاد واغتيال رموزه الوطنية والدينية، وقتل آلاف العراقيين الأبرياء في المطاعم، والمقاهي، ودور العبادة، والمدارس، وحيث زادت هذه الأفعال الشنيعة من تلاحم العراقيين، وضاعفت من نقمة وسخط الرأي العام المحلي والعالمي على هذه الزمر وجردها من أي صبغة تمت أو تنتسب للمقاومة الشريفة مما جعلها تسقط في مستنقع الجريمة والإرهاب المنظم، يكسوها العار ويجلل الخزي كل الذين دفعوها من الخارج ومدوا لها يد العون في الداخل وهذا بحد ذاته يجعل الحكومة، والجمعية الوطنية، ومؤسسات المجتمع المدني في حل من بعض المغرر بهم، أو الذين التبست عليهم الصورة بعدما أختلطت الأوراق فلم تبق لهم ذريعة أو حجة بعدما تكشف الصبح وأسفر، وبانت جلية مرامي ومقاصد المدعين والمتسترين والضالين المضلين فما على المواطن الشريف إلاّ إبراء ذمته وأثبات إخلاصه وصفاء نيته بنفض يده من هذه الزمر الهدامة والبراءة من أعمالها والإلتحاق بركب المواطنة النزيهة والمساهمة الفاعلة في إعادة بناء العراق الحبيب وطن الجميع والمشاركة المخلصة الجادة في إرساء قواعد الديمقراطية والحرية، خدمة لشعبه وأجياله القادمة

متى يستفيق النائمون؟

سعاد مرقس/ نينوى

في زمن أبيح فيه كل شيء، أبيح القتل والذبح والإغتصاب والتمثيل بالجثث البريئة، وأصبحت القيم والمبادئ والأخلاق والإيمان صرعى على أبواب الزمن الحاضر أبواب موصدة في وجه الحب والأمل والسلام

كإننا بتنا في غابة كبيرة واسعة الأرجاء جميلة الأزهار والأشجار ولكنها محفوفة بالأخطار تحيق بها من كل حدب وصوب

العنف بات العلامة الفارقة في أيامنا الحاضرة، فأصبح إسم العراقي ولشديد الأسف مقروناً بالرعب والإرهاب، إرهاب أباح قتل الطفل قبل الشاب والشاب قبل الشيخ أي أنه أباح قتل الإنسانية دون تمييز

فبالله على الجميع من يبيح قتل أزهار العراق، أزهار بلاد الرافدين؟ ليس ذنبهم سوى أنهم أطفال يلهون ويلعبون في شوارع وأزقة بدلاً من ملاعب وحدائق

ألا يكفي أنهم أطفال عراقيون محرومون من أبسط حقوقهم من ألعاب التسلية وملاعب ومتنزهات ومسابح على شاكلة أقرانهم من الأطفال الآخرين، أنهم محرومين من معطيات الحياة الحرة السعيدة، ذنبهم أنهم أبرياء لا يعرفون الزيف ولا الخداع لا يعرفون سوى الحب والحب هو لغتهم ولكن الحب يهرب ويموت صريعاً عند أقدامهم ليزرع الخوف والدمار والدماء

نعم أنها جريمة من أبشع ما رأته الإنسانية المعذبة، دماء العشرات والعشرات من الأطفال تهدر وتراق، والإرهاب البشع يتباهى ببطولته وينسب هذه الجريمة وتلك إلى تنظيماته الموقرة

لقد نحروا الطفولة في مهدها، فحتى الطفل الذي ولد توأم لم يسلم من هذا العمل الدنيء، فماذا يريدون بعد هذا؟ حتى الأزهار والأشجار بكت حزناً ثم ماتت خوفاً وألماً في خضم مجريات الأحداث الحاصلة في زمننا الراهن زمن يقتل الحب

أن الإنسان والإنسانية جمعاء هما الهدف الأساسي والقيمة العظمى التي ينبغي الإتجاه نحوهما فهل نحن مع الإنسان أم ضده؟

هكذا متى نما فينا اليقين بقيمة الإنسان؟ ما الذي يحول دون سعينا إلى الأمام متحررين من المظهر والإطار لنصل إلى جوهر الإنسان إلى باطنه؟

إلى متى يبقى النوم يكبل أجفاننا فلا نقدر إلى السهر والسهاد سبيلاً؟ إلى متى نبقى نائمين غير مبالين وغير مكترثين بالذي حصل والذي سيحصل؟ أما كفانا سباتاً؟ أنهم يدمرون كل قيم الجمال والحب والطهارة والبراءة والجميع نائمون أما كفانا سباتاً إيان عقود خلت؟ كنا نصحو ونحن نائمون ونقوم بأعمالنا ونحن نائمون أي لا نسمع، لا نرى، لا نتكلم لكي لا تهوي المطرقة على رؤوسنا والمقصلة على أعناقنا؟

والآن ألم تنته تلك الحقبة المظلمة وتلك العقود الظالمة؟، ولكن إنسانيتنا ما زالت ترزح تحت الظلم من كل جانب، لا بل إزدادت بؤساً وعذاباً وألماً وموتاً ودماراً وفقراً وتشرداً وهجرة وبطالة إلى متى سيبقى الإنسان العراقي يئن ويتأى كاهله من الأثقال ولا يقوى حراكاً كمن وقع بين المطرقة والسندان؟

إن الذي يسير على طريق التحدي هو الذي بدأ يسير ضد التيار، تيار الشر تيار السكوت والخنوع تيار الزيف بكافة أقنعته تيار العنف والنفاق والفساد والكذب كل هذه التركة الثقيلة ضد كل ما يعيق إنفتاح الإنسان على الآخر ليصل إلى الآخرين فيتحرر بالتالي من كل أشكال الزيف والخوف التي تكبله وتحول دون تحرره

أوراق من ذاك الزمان: الحقيقة

كيوركيس كانون/ بغداد

لماذا لا تقبل الحقيقة ، لماذا لا تكون حرة طليقة ، لماذا نكتب عنها بالخديعة ، ونتقرب إليها بحيل وضيعة ، ونأتي إليها بطرق قذرة شنيعة ، وإلى متى ستبقى مسجونة هذه البرينة ، وبالأغلال مكبلة متجولة مساقة ، لماذا هناك البعض ممن يصلون، يكون وصولهم على أكتاف الحقيقة يصلون إلى أماكن زائلة مرموقة ، تكون أول ضحيتهم الحقيقة ، ولماذا يصرّون أن تكون هذه العريقة ، تحت أقدامهم سحيقة ، ويقولون في الواقع والحقيقة جئنا لنعلن الحقيقة ، لماذا اليوم لاعلو الحقيقة هم أنفسهم معلنو الحقيقة ، أي شريعة تقرّ وتسمح وتعترف وتقبل أن تعيش الحقيقة العمر كله مضرجة بدمائها صريعة؟، أي شريعة هذه أي شريعة؟، وأي قوانين تتهم بها حتى الطبيعة ، أي غريزة تواقة ، أ بالرياء نؤمن أم بالحقيقة؟ وإلى متى ستكون هذه الحقيقة مسروقة إلى متى سوف نبقى نعطي لقيصر كل ما لقيصر وللحقيقة؟ دون أن نتجرأ ولو لدقيقة؟ ، أن نأخذ من قيصر ما سرقه من الحقيقة؟، حتى لو كان بوزن ريشة صغيرة دقيقة ونعيده للحقيقة ، أم نقسم يوماً أمام الحقيقة ، بأنها تعلو ولا يعلا على الحقيقة ، ومن هو الشيطان الأخرس أنيس الساكت عن الحقيقة ؟، وإلى متى سوف نبقى نغطي بالغربال شمس الحقيقة ؟، يا ناكروي الحقيقة ، يا من تقبّلونها تسلمونها بقبلة أسخريوطية متملقة ، يا بائعي الحقيقة بثلاثين من الفضة الصدئة ، أنكم تصلبون المسيح في كل دقيقة ، فتعالوا نعيد السلام للحقيقة لترتاح ولكي تسلم الخليقة